

المحاضرة التاسعة

النظرية الماركسية (المسلمات- المفاهيم).

أهدافها:

- تعريف الطالب بمسلمات النظرية وأهم القضايا التي طرحتها.
- تعريف الطالب وتزويده بمعارف حول أهم المفاهيم التي جاءت بها النظرية الماركسية من خلال ما طرحه رائدها ومؤسسها ماركس.

1-مسلمات النظرية:

إن نقطة الانطلاق في كل استقصاء للمدرسة الماركسية في علم الاجتماع تتحدد عن طريق الوقائع الاجتماعية الامبريقية والمنهج العام للمادية التاريخية، أما المسلمات الأساسية في هذا المنهج، فإنها مستمدة من قوانينها العامة التي يمكن إبرازها كمايلي:(**عاطف غيث، مرجع سابق، ص302-303-304**):

- **قانون الأساس الاجتماعي والبناء الفوقي:** فالعلاقات الاقتصادية في الانتاج وتوزيع السلع المادية تحدد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة قيام الانجازات الروحية والسياسية، والأخلاقية، والثقافية، والأيدولوجية في مجتمع معين، وهي التي تتساند وتتفاعل مع العلاقات الاقتصادية، كما تتفاعل بعضها مع بعض.

- **قانون نضال الجماعات الاجتماعية:** يتحدد تطور كل مجتمع عن طريق الاختلافات والتناقضات والصراعات، والنضال بين الجماعات الاجتماعية المعينة التي يتكون منها، كما يتحدد من خلاله علاقة هذا المجتمع بالمجتمعات الأخرى.

- **قانون التغير الثوري في تطور المجتمعات المحددة:** إن الصراع الذي يحدث في مجتمع معين بين درجة التطور العليا وبين قواه الانتاجية، وبين تخلف النظم الاقتصادية وظواهر البناء الفوقي التي تتحدد عن طريق هذه النظم، يمكن أن يكون شديدا لدرجة أن المجتمع يدخل مرحلة ثورية فتنشأ نظم اقتصادية جديدة تصاحبها صور جديدة للبناء الفوقي الاجتماعي.

- قانون دور الأفراد في الأحداث الاجتماعية: ان نشاط أو فعالية كل فرد في أي جماعة خلال تنفيذ الأنواع المختلفة للوظائف الاجتماعية محدود بفعالية الأعضاء الآخرين في نفس الجماعة، حتى أن النتائج المشتركة تنبثق من النفي الديالكتيكي لأوجه النشاط الفردية.

-قانون التقدم الاجتماعي: يتكون التقدم من تطور نظم مجتمعات محددة، فتمر من صور بسيطة إلى صور اجتماعية معقدة، الامر الذي يكون مناسباً للعدد الأكبر من أعضائها، أو لكل الناس إذا كانت مصالح الانسانية ككل موضع التقدير.

2-المفاهيم:

- البناء الفوقي: يشمل الافكار والتنظيمات والنظم أو جهات النظر الفلسفية والدينية والأخلاقية والقانونية والأيدولوجية والسياسية، أو كل ما يشير إلى مصطلح الوعي الاجتماعي(عبد الرزاق جبلي، 1984، ص123).

- البناء التحتي: يشير إلى علاقات الإنتاج التي تقيم البناء الاقتصادي للمجتمع.

-قوبالانتاج: وتشمل الناس والأدوات الإنتاجية.

- الاغتراب: هو اغتراب المرء عن نتاج عمله، وعن عملية العمل في حد ذاتها وكذا اغترابه على الآخرين وعن طبيعته كعامل، وعن المنتج الذي انتجه من عمله.

- البروليتارية: وهي فئة العمال، وهي الطبقة المستغلة من طرف الرأسماليين.

- المادية التاريخية: هي عبارة عن تطبيق القوانين المادية الجدلية لتطور الحياة الاجتماعية، وهي عبارة عن تطبيق القوانين العامة للمادية الجدلية على نوع معين من ظاهرات الكون وهو الحياة الاجتماعية (سمير نعيم أحمد، 1982، ص 149).

-الصراع: مقولة سوسيولوجية، يحدث بين قوى الإنتاج الجديدة وعلاقات الانتاج القديمةوهذا الصراع يؤدي الى حدوث ثورة تؤدي الى التغيير وتنقل المجتمع من تكوين اقتصادي اجتماعي الى تكوين آخر يليه أحسن حال من سابقه، وهكذا. الخ

-**البناء الطبقي:** ثمة طبقتين أساسيتين - البروليتاريا والبورجوازية - في المجتمع الحديث، وأن البروليتاريا تمثل نفيًا للاغتراب. إن الطبقة لا تتحد أساسًا في ضوء ظروف العمل أو الاستهلاك، بل تتحدد أساسًا في ضوء نمط الإنتاج (أيان كريب، 1999، ص 50).

- **القوة:** تمثل مفهومًا مركزيًا في طروحاته حيث تتجسد وجوديًا بالطبقات الاجتماعية التي تشكل المجتمع والتاريخ والعملية الاجتماعية وألية التغير (محمد عبد الكريم الحوارني، 2008، ص 88).

